

شغل هذا الموضوع وهذه المفاضلة بين الشعراء الثلاثة حيزاً كبيراً لدى القدامى والمتأخرين و سنحاول أن نثبت من خلال الموضوعات التي تناولها هؤلاء الشعراء اتسام شعر أبي تمام والمنتبي بالحكمة والعقل أما شعر البحتري فهو متميز بالعاطفة والخيال والإبداع وذلك من خلال التعرض لأشهر قصائد هؤلاء الشعراء .برز أبو تمام في ظرف مميز وهو حركة الترجمة الواسعة لعلوم الأوائل من اليونان والفرس والهند فتشبع بكل هذه العلوم وهذه الثقافات حتى قوي عقله واتسع خياله ورسم لنفسه مذهباً خاصاً به وهو تجويد المعاني وتسهيل العبارة ، استكثر الحكم في شعره واستدل على الأمور بالأدلة العقلية والمنطقية ولو أدى به ذلك إلى التعقيد أحياناً وهذا ما يمكنك أن تقف عليه من خلال بائيته المشهورة التي مطلعها : **السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ** *** **فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللُّعْبِ** -2- المتنبى : والجمال والقيح، والمال. ولعل الحكمة عند المتنبى اتجهت إلى ثلاث مناح رئيسية: فهو طموح النفس، يدعو إلى الإقدام والإقلاع عما يسبب التخلف حتى ولو كان السبب في ذلك هو الشعر حرفته معاً: إلى كم ذا التخلف والتواني *** وكم هذا التماذي في التماذي. يشير إلى ما استشرى فيه من فساد ناقداً أهله وتصرفاتهم، جاعلاً من نفسه لهم وفيهم حكماً وحكماً، كاشفاً ومحللاً لنفوسهم. إذا أنت أكرمت الكريم ملكته *** وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا نكي علي الدنيا وما من معشر *** جمعتهم السـدنيا فلم يفرقوا3- البحتري : نشأ البحتري في البادية فابتعد في شعره عن مذاهب الحضريين وتعمقهم وفلسفتهم ، فكان شعره كله بديع المعنى حسن الدباجة ، صقيل اللفظ ، سلس الأسلوب كأنه سيل ينحدر إلى الأسماع ،